Edited with the trial version of
Foxit Advanced PDF Editor
To remove this notice, visit:
www.foxitsoftware.com/shopping

الباب الخامس

الإختتام

الفصل الأول : نتيجة البحث .

بعد أن نبحث هذا البحث بحثا طويلا , فيبين أن فيه شيئ مهم يفيد كشفه . وهذه الدراسة ليست شيئا قد انتهت (الخطوة الأخيرة) على مجال الخطاب الديني , ولكنها أول خطوة وابتداء في التسويق لتعمق أكثر في الدراسات الشاملة . ولذلك , ينبغي انهاء هذه الدراسة من أشكال التدابر المزمع في الدراسة .

وككون هذه الدراسة دراسة مترتبة , فيقدم في أخير هذا البحث العلمي بعض الإستنتاجات تعتمد على التعليلات السابقة وهي :

1- رأي الشافعي بان الله تعالى يقول لنبيه "وأنزلنا اليك الذكر لتبين للناس ما نزل اليهم" (النحل : 44) وهذا يفيد أن وظيفة الرسول منحصرة في بيان القرأن , والسنة إن نسخت القرأن لم تكن حينئذ بيانا له , بل تكون رافعة إياه . ولذلك الشافعي ليست جعل السنة منسوخة للقرأن , ولو كان هو يصحح لحكم الناسخ في القرأن .

2- راى وهبة الزحيلي بأن نسخ السنة بالقرأن ليس مستحيلا لذاته ولا لغيره , لأن السنة وحي من الله كما أن القرأن كذلك , لقرله تعالى "وما ينطق عن الهوى , إن هو إلا وحي يوحى" (الرجم : 3,4) . ولا فارق بينهما الا أن ألفاظ القرأن من ترتيب الله وإنشائه , وألفاظ الشنة من ترتيب الرسول وإنشائه , والقرأن له خصائصه وللسنة خصائصها . وهذه الفوارق لا أثر لها

Edited with the trial version of
Foxit Advanced PDF Editor
To remove this notice, visit:
www.foxitsoftware.com/shopping

فيما نحن بسبيله , ما دام أن الله هو الذي ينسخ وحيه بوحيه . وحيث لا اثر لها , فنسخ احد هذين الوحيين بالأخر , لامانع يمنعه عقلا كما أنه لا مانع يمنعه شرعا ايضا , فتعين جوازه عقلا وشرعا .

3- يفترق بين الشافعي و وهبة الزحيلي في مسئلة النسخ قليلا , بأن الشافعي و وهبة الزحيلي يصححان النسخ في القرأن . ولكن الشافعي لم يجعل الحديث في منسوخه بل يكون بيانا له . و وهبة الزحيلي جعلت الحديث في بعض منسوخه . ولذلك أن الشافعي و وهبة الزحيلي لا ينفي أن تكون ناسخة للقرأن .

المبحث الثاني : الإقتراحات .

ولا تزال الحاجة القائمة الى ذكر شيء من اقتراحات تتعلق بهذا البحث , وذلك لأن من شأن البحث هو قابل للنقاش حسب تطور الأزمنة والأماكن . وكما هو ظاهر أن هذا البحث العلمي يختص بيانه في بيان ناحية المناهج الناسخ مقارنا بين الشافعي و وهبة الزحيلي في الأيات المنسوخة . ومن الطبيعي لا يكون هذا البحث رائعا وكافيا في أن يمس تلك الناحيات . فالباحث قائم على حق اليقين أن تتلاشي النقائص في هذا البحث العلمي هنا وهناك . فمن المرعوب ان يكون هناك بحث أخر ألمس وأشمل وأكمل بحثا من هذا البحث . والله أعلم بالصواب .....